ما شاركها فيه فهو القريب كالحيوان فانه الجواب عن السوال عن الانسان
والفرس وهو الجواب عنه وعن جميع الانواع المشاركة للانسان في الحيوانية
واذا كان الجواب عن الماهية وعن بعض ما شاركها في ذلك الجنس غير
الجواب عنها وعن البعض الآخر فهو البعيد كالجسم النامي فان النباتات
والحيوانات تشاركه الانسان فيه وهو الجواب عنه وعن المشاركات النباتية
لا المشاركة الحيوانية بل الجواب عنه وعن المشاركات الحيوانية بالحيوان ويكون
هناك جوابان اذا كان الجنس بعيدا بمرتبة بان يكون بين الماهية كالانسان
وذلك الجنس كالجسم النامي جنس واحد هو القريب كالحيوان فالحيوان جواب
وهو جواب آخر وثلاثة اجوبة اذا كان بعيدا بمرتبتين كالجسم بالنسبة اليه
واربعة اجوبة اذا كان بعيدا بثلاث مراتب كالجوهر وكلما يزيد البعيد يزيد
عدد الاجوبة ويكون عدد الاجوبة زايدا على عدد مراتب البعد بواحد لان
الجنس القريب جواب وكل مرتبة من مراتب البعد جواب آخر ثم ان القدما قد رتبوا
الكليات الجنسية تنبيها لهم التمثيل بها تسهيلا على المتعلم فوضعوا الحيوان
ثم الجسم النامي ثم الجسم المطلق ثم الجوهر فالحيوان جنس لانه تمام المشترك بين
الانسان والفرس وكذلك الجسم النامي لانه تمام المشترك بين الانسان والنبات
وكذلك الجسم لانه تمام المشترك بينه وبين الحجر وكذلك الجوهر لانه تمام المشترك
بينه وبين العقل على مذهب المتكلمين من ان الجوهر قسمان مادي ومجرد اذا
علمت ذلك فكان الاولى للمص عند ذكر الاقسام ان يبدي بالسافل ثم
المتوسط ثم العالي كما فعل القوم لان المعتبر في الاجناس التصاعد لانا
اذا فرضنا شيئا وفرضنا له جنسا فهو لا يكون الا فوقه واذا فرضنا للاخر
جنسا فكذلك وهكذا على القول بجنسيته اي بكونه جنسا للجسم
والعقل المطلق ومقابله انه عرض عام لهما خارج عن حقيقتهما وذلك
لتركب الجسم من الاسطحة المتالفة من الخطوط المتالفة من النقط
وكلها امور وهمية ويكون العقل المطلق من الماهيات البسيطة والظاهر ان
الجوهر مبادي ما ذكر كما ذكره بعض المحققين لانه متحيز وهما ليسا كذلك
الا ان يقال المراد بالجسم الجسم المركب من الهيولي والصورة والماهيات
البسيطة جواهر مجردات قطعا وليس الجوهر داخلا في حقيقتهما فصح كونه

عرضنا

عرضا عاما لهما انه بر قال بعض المحققين وفي القول بان الجوهر جنس عال نظر
لان فوقه جنسا وهو موجود لشموله العرض وكذا الشي على القول بشموله
للمعدوم قال ولم نوجد له مثال انما تبرا منه لان بعضهم مثل له بالعقل
المطلق بناء على ان الجوهر ليس جنسا له بل عرض عام له فلا يتحقق جنس فوقه
وبناء على ما يختمه من العقول العشرة انواع لا اشخاص والا لم يكن جنسا
ولا اجناس والا لم يكن يتحقق كونه منفردا لوجود جنس تحته معا اي
جميعا كما اشار اليه قول الشرح لانه اذا قيل الخ وليس المراد به المعية في الزمان
كما هو ظ وصحح بعضهم كونها مرادة ووجهه بان المراد بقوله الصالح للمقولية
ولا شك انه صالح لهما معا اقول الظاهر ان هذا التوجيه فاسد لانه يصير
المعنى انه صالح لان يقال بحسبهما معا فتكون المعية قيدا في المقولية لا في
الصلاحية كما ادعى وح فيرجع المحذور لانه تمام ماهيته المختصة به اي
ماهيته الذهنية والا فتمام ماهيته الخارجية الماهية الذهنية والتشخص
على ما تقدم او يقال المراد تمام ماهية نوعه على ان التحقيق ان المشخصات
لواحق عارضة للماهية بها صارت الماهية فردا تاما مل والمراد بكونها مختصة
به انه مقصور عليها لا يتجاوزها الى غيرها من الماهيات او المراد انها باعتبار
انضمام المشخصات الخاصة لها مقصورة عليه لا تتجاوزه الى غيره من
الافراد مقول على كثيرين اي على افراد كثيرة اورد عليه انه لا يخلو اما
ان يراد الكثرة في الخارج فقط او في الذهن فقط او فيهما وعلى كل فلا
يصح اما الاول فلانه يخرج عنه ما لا افراد له خارجا كالشمس والعنقا
واما الثاني فلانه يخرج عنه ما له افراد ذهنية وخارجية كالانسان
واما الثالث فلانه يخرج عنه ما خرج عنه على الاول وح فيلزم فساد تعريف
النوع جمعا واجيب بان المراد ما هو اعم اي تارة ذهنا فقط وتارة ذهنا
وخارجا كما افاده الابدي واقول يمكن ان يجاب ايضا بان المراد بالمقول
الصالح لان يقال وح دخلت الاقسام كلها كما لا يخفى وبهذا الجواب اندفع
اعتراض آخر على عبارته وهو ان النوع كما يقال على الكثير يقال على الواحد
وافاد العلامة السنوسي في مختصره ان الصنف والاصناف المتحدة
الحقيقة كالشخص والاشخاص فيجاب عنها او عنه بالنوع لكن يقيم له

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)